

جامعة الحلة

محاضرات مادة اللغة العربية لأقسام غير الاختصاص

اعداد الأساتذة / آلاء محمد الحسيني

المحاضرة الثانية

الترادف:

الاسم هو ما دل على معنى في نفسه

الاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل)

الصفة هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات وهي الأمانة اللازمة بذات الموصوف الذي يُعرف بها

الترادف يعني التوالي حيث تتوالى الالفاظ المفردة على معنى واحد، فالترادف ان يأتي لفظان على معنى واحدة ، ورود لفظين متفقين بالدلالة دون اختلاف بينهما وان وقع الفرق دخلت ضمن الفروق الدلالية يقول الدكتور انيس اذا دلت النصوص اللغوية ان بين الالفاظ المختلفة في الصورة فروقا في الدلالة مهما كانت طبقة الفروق، بذلك لا يصح ان تكون من باب الترادف، لان شرط الترادف الحقيقي هو الاتحاد في المعنى فخر الدين الرازي يعرف الترادف انها الالفاظ المفردة الدالة على مسمى واحد فقط

الترادف في القرآن بين معارض ومؤيد ومحاييد عليه فقد وضع البلاغيون شروطا لوقوع الترادف _ باي انجاز او مؤلف او مقول _ واصحيته ومن هذه الشروط

١ - تطابق اللفظين بالمعنى دون ادنى فرق، وان حدث فرق بينهما خرجت من الترادف

٢ - اللفظان من نفس البيئة اللغوية ونفس اللهجة ونفس الزمان، بعض الكلمات كانت تدل على شيء وبعد فترة وفي زمن متقدم صارت تدل على معنى اخر، بذلك تكون فقدت الصفة وصارت اسما، فالسيف هو السيف وكان يسمى باسم الجهة المكان الذي تصنع فيه السيوف كاليماني والمهند فكان يوصف بصفات الاماكن التي انتجته ثم اختفت الصفات لتتحول الى اسماء سميت بها السيوف فصار للسيف خمسون اسما

كالمهند واليماني، فيكون الابتعاد عن الصفات والاقتراب من الاسماء

لا يكون الترادف نتيجة تطور صوتي مثل نضج نضح صقع وصقع

الترادف بين المؤيدين والمعارضين

القائلون بالترادف أيد بعض العلماء ظاهرة الترادف في اللغة ومنهما الأصمعي، وابن خالويه، وسيبويه وابن جني، والفيروز آبادي، وقطرب، وابن سيده والمبرد، والرماني وكانت حجتهم في ذلك كما يأتي:

١- سعة اللغة لكثرة الترادف الي يقع فيها

٢- لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الأخرى، لما أمكن أن نعبر عن شيء بغير عبارته، وذلك أنا نقول في "لا ريب فيه": "لا شك فيه"، فلو كان الريب غير الشك، لكانت العبارة عن الريب بالشك خطأ، ولكننا نعبر عن الريب بالشك.

المناهضون للترادف وقف بعض البلاغيين والمفسرين رافضين لوجود ظاهرة الترادف، فراحوا باحثين عن الفروق التي تؤيد صحة توجههم ومنهم

البلاغيون : أبو هلال العسكري، وثعلب وابن درستويه، وأبو علي الفارسي

المفسرون : الطبري، وابن كثير، والأصفهاني، والزرکشي، والزمخشري، وابن تيمية

ومن أدلتهم

1- تعدد الأسماء يعني تعدد المسميات

2- اختلاف المبنى يعني اختلاف المعنى، إذا تحققت الفائدة من وضع اسم واحد للمسمى، يكون وضع اسم آخر بلا فائدة، والأصل تحقيق الفائدة بأقل جهد.

الترادف في القرآن الكريم

في القرآن الكريم لا ترادف بين ألفاظه، فهو كتاب أحكمت آياته، وفصلت معانيه، فكل لفظة من ألفاظه وضعت في مكانها لتدل على المعنى الدقيق من استعمالها فكل معنى فيه بلغ ذروة الفصاحة والبلاغة، ويعد استعمال لفظة قريبة من لفظة أخرى من باب الإعجاز البياني، وقد ناقش العديد من البلاغيين المعاصرين مسألة الترادف وبينوا الفروق الدقيقة بين ألفاظ القرآن الكريم التي اعتبرها البعض مترادفة، وقد بينت الدكتورة عائشة بنت الشاطي الفروق الدقيقة بين مجموعة من الكلمات القرآنية المتقاربة وهي الرؤيا والحلم، وأنس وأبصر، والحلف والقسم وغيرها، وكذلك فقد ذكر الدكتور فضل عباس الفروق الدقيقة بين الكلمات المتقاربة الخوف والخشية، والفعل والعمل القعود والجلوس وغيرها، وفي الفقرة التالية ذكر أمثلة على الترادف في القرآن الدقيق وبيان الفروق الدقيقة بين الكلمات، لنعلم أنه لا ترادف بينها. أمثلة على الترادف في القرآن الكريم بعد الحديث عن الترادف، وقبوله ورفضه، تذكر في

الفقرة الآتية أمثلة على الترادف من القرآن الكريم كما عدها البعض، مع بيان الفروق الدقيقة بين الكلمات القرآنية المتقاربة ليستنتج أخيراً أنه لا ترادف بينها:

* تفريق القرآن بين الكلمات التي يشك بترادفها، ومن ذلك قوله تعالى: {قَالَتْ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ} يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

* (إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى) * (إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ)

(فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذُوعٍ مِّنَ النَّارِ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ)

الفرق بين العام والسنة : (وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ) وقال تعالى: (قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ)

الفرق بين الوالد والاب لأب في اللغة: سبب وجود الشيء أو إصلاحه، أو ظهوره، وسمي الأب أبا، لأنه يقوم على إصلاح الأبناء ورعايتهم بالتربية والغذاء.

والوالد في اللغة : الأب المباشر، الذي هو سبب وجود الابن، فالوالد خاص، والأب عام.

إذ قال يوسف لأبيه)

كما يطلق على الجد إن علا، نحو قوله تعالى: (ملة أبيكم إبراهيم)

وقوله تعالى: (أنتم وآباؤكم الأقدمون)

(أب) وشمولها لكل ما كان سببا في وجود الشيء أو رعايته أو ظهوره.

أما (الوالد) في الاستعمال القرآني فقد اقتصر على معنى الأب المباشر الذي هو سبب وجود الابن، وفي أكثر

المواضع جاء في صيغة المثني إيماءً إلى أن الأنثى هي الوالدة على الحقيقة، وألحق بها الأب؛ لأنه السبب المباشر في وجود الابن، ومن ذلك قول الله تعالى: (لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا)